

# محمد عباس يكتب : تدويل الفساد يا للفساد يا للفساد .يا للفساد!!



الخميس 16 مايو 2013 12:05 م

## نافذة مصر

كتب الدكتور محمد عباس المفكر الإسلامي مقالاً بعنوان تدويل الفساد يا للفساد يا للفساد .يا للفساد!! قال فيه نصاً من منا لا يخاف من الفضيحة؟! من منا لا يذوب جلوداً إذا عرضت كل عوراته على كل العالم؟! من منا لا يخاف انفجار وسائل إعلام العالم تعرض فضائح لا تختر على بال و كوارث لا يتخيلها عقل؟! من منا لا يخاف الفضيحة؟! من منا لا يخاف فضخ أمره وهتك ستره وكشف سره؟! من منا يريد كشف فضائح سترها الله عليه؟!

لذلك أخاف من تلك الثلة من القضاة التي انحرفت بالقضاء عن مساره لتقع في مستنقع الخيانة منادية بالتدويل حيناً ومستنجدة بأوباما أحياناً أخرى ووليت هذا يحدث في إطار دفاع حقيقي عن القضاء لأنه في الواقع يحدث دفاعاً عن استشراف الفساد في القضاة والوعار في تنظيم القضاء لأنه في الحقيقة يحدث لمنع وضع الضوابط لحماية القضاة والقضاء؟!

ماذا سنقول للقضاء الدولي حين يسألنا تحت إشراف من تم تزوير الانتخابات ستين عاماً؟! تحت إشراف من؟! من؟! من؟! فمن منا لا يخاف من الفضيحة؟! وأي فضيحة أكثر من أن يكتشف العالم عوار بعض قضاة؟! ماذا سنفعل إن أصر مئات الآلاف الذين سجنوا عشرين عاماً وثلاثين عاماً بأحكام ظالمة على مقابلة وفود القضاء الدولي ليحكوا لهم كم ظلمهم بعض قضاة بلادهم؟! ماذا سنفعل؟!

ومن منا لا يخاف من الفضيحة؟! ماذا سنفعل إن أصر مئات الآلاف أن يخلعوا ملابسهم؟! عراة تماماً أمام قضاة العالم ليكشف لهم آثار التعذيب الوحشي والتدوب المرعبة التي تحدثت الزمن فما تزال تثير الفزع والاشمئزاز في نفس كل من يراها؟! وماذا سنفعل إذا ما كشفوا أمام قضاة العالم أن بعض قضاة لم يروا هذه الجروح التي أفرزت قضاة العالم حين رأوها بعد حدوثها بعشرين عاماً بينما عمي عنها بعض قضاة وهي ما تزال تنزف؟!

ولا هم رأوها عندما تقيحت وملأها الدود؟! أي فضيحة سيتعرض لها قضاة الشامخ إذا رأى قضاة العالم ما يفعله بعض قضاة؟!

من منا لا يخاف من الفضيحة؟! ماذا لو أصر الملايين على مقابلة وفود قضاة العالم ليحدثوهم عن ترزية القوانين؟!

وكيف سيكون حجم الفضيحة؟! وأمام العالم؟! وماذا لو قلب قضاة العالم ظهر المجن لبعض قضاة .. في موقف ظاهره الرحمة وباطنه العذاب؟! فحققوا بأنفسهم كيف أن من أعدموا في مصر بأحكام قضائية في أمور سياسية خلال الأعوام الثلاثين الأخيرة يفوق ما تم في التاريخ المصري كله؟! منذ عهد الفرانكو حتى بداية عهد مبارك؟! كيف نخفي فضيحتنا عن قضاة العالم حين يكتشفون كم تورط بعض قضاة في أبشع الجرائم؟! بكل أنواعها؟! وأسألوا على سبيل المثال جمال حشمت وحمد السيد وفادي الحبشي؟! وأسألوا محاكم الثورة ومحاكم الشعب .. و... و... وأي فضيحة سيتساقط لحم وجهنا جلوداً منها أمام العالم حين يكتشف قضاة كيف سرق بعض قضاة المليارات عن طريق النيابة العامة أحياناً- وأسألوا المرأة الحديدية- وأسألوا جهاز المدعي العام الاشتراكي وأسألوا الشريف وأشرف السعد؟!

ماذا لو ذهب مواطن خبيث إلى قضاة العالم وأوعز إليهم أن يذهبوا إلى بعض محاكم الجرح ليروا كيف ينظر القاضي ألف جنحة في ساعتين؟!

ماذا لو عن قضاة العالم أن يسألوا بعض قضاة : من أين لك هذا؟! وماذا لو عن قضاة العالم أن يسألوا عن النسبة والتناسب بين مرتب سعادة البية وكيل النيابة ابن سعادة الباشا المستشار؟! وماذا لو اكتشف قضاة العالم أن مرتبات القضاة البالغة الضخامة لا تكفي على الرغم من ذلك لتبرير ثروات بعضهم؟!

ماذا لو اكتشف وفد قضاة العالم علاقات الإجرام بين بعض القضاة والنظام السابق؟!

ماذا لو اكتشفوا تورط بعضهم في التزوير والنهب والاستيلاء على الأراضي ومخالفة القوانين؟!

ماذا لو عن لهم -لفضحتنا وليس لإصلاح أحوالنا- أن يحققوا بأنفسهم في جرائم بعض قضاة؟!

ماذا سيقولون للعالم بعد خروجهم من مصر؟!

ماذا لو أعلنوا أنهم اكتشفوا أن استدعاءهم لم يكمل لإحقاق حق أو لإبطال باطل بل كان للتغطية على اشتراك بعض قضاة في مؤامرة

دولية تسعى لتكريس الفساد والقيمنة الغربية الصليبية على بلادنا ليس مجرد عشق للفساد والتبعية-وهذا صحيح-.. وليس مجرد عداء للإسلام -وهذا صحيح- .. وإنما أيضا لإنقاذهم من أحكام جنائية ستناهم إذا ما تم تطهير القضاء من منا لا يخاف من الفضيحة؟! أنا أخاف، وادعوا بالرحمة لعنات الآلاف الذين ظلمهم القضاة وحبسوهم وصمتوا عن تعذيبهم فأبوا أن يدولوا ضد القضاء والدولة قضايهم، كانوا أنبل وأشمخ وأكثر وطنية وأسلم عقيدة، فرفضوا، حرصا على ألا نفضح، لذلك أناشد تلك الثلة من القضاة المصرة على التدويل أن تنشر تحذيرا في كل وكالات الأنباء أنها سيتحكم بالإعدام على كل مواطن يقابل قضاة العالم ويكشف لهم فضائح بعض قضاتنا، أناشدهم أن يفعلوا ذلك، مادام القضاة الشرفاء حقا قد عجزوا عن مواجهة القضاة الـ ... الـ ... الـ .. مطالبين بالتدويل